**محاضرات مقياس إدارة الموارد المالية والميزانية**

**سنة أولى ماستر**

**تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات**

**نظام المعلومات المالي**

 **تعريف نظام المعلومات المالي**: يعرف نظام المعلومات المالي على أنه " نظام فرعي من نظام المعلومات الوظيفية في المنظمة، يعتمد على الحاسب الآلي والعنصر البشري، يختص بجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالأنشطة المالية للمنظمة من مصادرها الداخلية والخارجية ومعالجتها للحصول على المعلومات وتوفيرها إلى مراكز صنع القرارات المالية والاستثمارية وفق احتياجاتها في الزمن المناسب".

 ومن هذا التعريف يتبين أن نظام المعلومات المالي يحتوي على العناصر التالية: -جمع المعلومات والبيانات المتصلة بالنشاط المالي. - معالجة البيانات وتحويلها إلى معلومات.

 - الحصول على المعلومات وتوفيرها إلى مراكز صنع القرارات المالية والاستثمارية وفق احتياجاتها في الوقت المناسب.

 **أهمية نظام المعلومات المالي:** كان استخدام البطاقات المثقبة في وظيفة التمويل مقتصراً على معالجة البيانات المحاسبية مع تجاهل احتياجات المديرين للمعلومات بما فيهم مديري التمويل لكن مع التوسع في استخدام أجهزة الحاسوب بدأ نظام المعلومات المالي في الاستخدام بمجالات أهم من مجرد أداء المهام المحاسبية، وتتمثل في خمسة مهام أساسية لنظام المعلومات المالي وهي: -التنبؤ بالاحتياجات المالية وتخمينها. - تقيم مصادر الأموال. - الرقابة على استخدامات الأموال. - توفير مجموعة ضخمة من المعلومات الدورية والاستثنائية عن مختلف الأنشطة المالية في المنظمة -يعطي رؤية شمولية عن الوضع المالي في المنظمة

 **تكامل نظام المعلومات المالي مع الأنظمة الوظيفية الأخرى**: يعد التكامل بين نظم المعلومات المعتمدة على الحاسب الآلي مطلباً أساسياً لما له من فوائد عظيمة وما يوفره من معلومات تسهم في عملية صنع القرارات. ويقصد بتكامل نظم المعلومات: تكامل أجهزة وبرامج جميع الأنظمة مع بعضها البعض وقد يكون هذا التكامل على المستوى التطبيقي أو على مستوى أدوات التصميم أو تطوير النظم، ويوجد جانبان من التكامل هما: أ-تكامل وظيفي: ويقصد به تكامل النظم معاً في دعم عدة وظائف، وتحقيق مجموعة من الأهداف المجتمعة معاً مع احتفاظ كل نظام بكيانه المستقل، ومثال ذلك تكامل نظام المعلومات المالي مع الأنظمة الوظيفية الأخرى (التسويق-الإنتاج – المحاسبة (

**التحليل المالي:**

 يعتبر التحليل المالي تشخيصا لحالة أو لوظيفة مالية في المؤسسة خلال دورة إنتاجية معينة أو خلال عدة دورات،وهذا لمن لهم علاقة بالمؤسسة كرجال الأعمال،بنوك،مستثمرين بهدف إظهار كل التغيرات التي تطرأ على الحالة المالية و بالتالي الحكم على السياسة المالية المتبعة و اتخاذ الإجراءات التصحيحية اللازمة.
**المبحث الأول : ماهية التحليل**
**المطلب 1 : نظرة تاريخية عن التحليل المالي**
لقد نشأ التحليل المالي في نهاية القرن 19 إذ استعملت البنوك و المؤسسات
المصرفية النسب المالية التي تبين مدى قدرة المؤسسة على الوفاء بديونها
استنادا إلى كشوفها المحاسبية،إضافة إلى ذلك فان الأزمة الاقتصادية
التاريخية الممتدة من الفترة بين 1929 – 1933 كان لها أثر معتبر في تطوير
تقنيات التسيير و التحليل المالي،ففي سنة 1933 أسست في الولايات المتحدة
الأمريكية لجنة للأمن و الصرف،ساهمت في نشر التقديرات و الإحصائيات
المتعلقة بالنسب المالية لكل قطاع اقتصادي و قد كان لفترة ما بعد الحرب العالمية الثانية دور هام في تطوير تقنيات التحليل المالي في فرنسا،حيث أظهر المصرفيون و المقرضون الهامون اهتمامهم بتحديد
خطر استعمال أموالهم بصفة دقيقة،و مع تطور المؤسسات و وسائل التمويل في
الستينات انصب الاهتمام على نوعية المؤسسة،عليه تكونت في فرنسا سنة 1967
لجنة عمليات البورصة التي من أهدافها تأمين الاختيار الجيد و تأمين
العمليات المالية التي تنشرها الشركات المحتاجة إلى مساهمة الادخار
العمومي.
كماأن تزايد حجم العمليات و تحسن نوعيتها ساهم بشكل كبير في خلق نظرة جديدة
للتحليل المالي حيث تحول من تحليل ساكن ( لفترة معينة أو سنة ) إلى تحليل
ديناميكي ( دراسة الحالة المالية للمؤسسة لعدة سنوات متعاقبة أقلها 3
سنوات، و المقارنة بين نتائجها و استنتاج تطوير سير المؤسسة المالية ) ،و
أدى تعميم التحليل المالي في المؤسسات إلى تطور نشاطاتها و تحقيقها إلى
قفزات جد مهمة في الإنتاج و الإنتاجية .
¹ ناصر دادي عدون " تقنيات مراقبة التسيير – التحليل المالي – الجزء 1 " دار الهدية العامة ،1998 ،ص13 .
**المطلب2 : مفهوم التحليل المالي و الجهات المستفيدة منه**
**1- مفهوم التحليل المالي¹:**
يعتبر التحليل المالي من أهم الوسائل التي يتم بموجبها عرض نتائج الأعمال على الإدارة المشرفة،إذ يبين مدى كفائتها في أداء وظيفتها،و هو أداة للتخطيط السليم ،يعتمد على تحليل القوائم المالية بإظهار أسباب النجاح و الفشل،كما يعتبر أداة لكشف مواطن الضعف في المركز المالي للمؤسسات و في السياسات المختلفة التي تؤثر على الربح،كما يمكن من رسم خطة عمل واقعية للمستقبل ويساعد الإدارة على تقييم الأداء .
كما ينبغي على التحليل المالي أن يساهم في الاستخدام الفعال للأموال المتحصل عليها،و من هنا يتبين لنا أن التخطيط يعتبر من أهم وسائل التحليل المالي،بحيث يقوم بتحديد الأهداف و السياسات و الإجراءات المالية للمؤسسة كما يعتمد على عدة خطوات تتمثل فيما يلي تحديد الأهداف المالية للمشروع و المتمثلة في استخدام رأس المال لزيادة الطاقة الإنتاجية للمؤسسة،و تحسينه في الفترة الطويلة و القصيرة لمقابلة التغيرات المستقبلية .
\* رسم السياسات المالية و ذلك من خلال الحصول على الأموال و كيفية إدارتها و توزيعها
و باختلاف المفكرين تتعدد تعاريف التحليل المالي و فيما يلي سنكتفي ببعضها :
**1-1- التحليل المالي هو دراسة محاسبية**
: التحليل المالي هو فحص القوائم المالية و البيانات المنشورة لمؤسسة
معينة لفترة أو فترات ماضية قصد تقديم المعلومات التي تفيد المؤسسة
**1-2- التحليل المالي هو دراسة تنبؤية :**
إن التحليل المالي هو عبارة عن مجموعة من الدراسات التي تجري على البيانات
المالية بهدف بلورة المعلومات و توضيح مداولتها،و تركيز الاهتمام على
الحقائق التي تكون كبيرة وراء زحمة الأرقام،وهو يساعد في تقييم الماضي كما
يساهم في الاستطلاع على المستقبل و تشخيص المشكلات و كذا الخطوط الواجب
أتباعها²
**1-3- التحليل المالي وسيلة للقيام بدراسة تخطيطية**: يعتبر التحليل المالي خطوة تمهيدية ضرورية للتخطيط المالي،إذ من الضروري
التعرف على المركز المالي و السياسات المختلفة التي تأثر على الربح³
¹ خلدون إبراهيم شريفات " إدارة و تحليل مالي " دار وائل للنشر، 2001 ، ص93.
² حسن محمد كامل " التحليل المالي " دار النشر ، سنة 1986 ، ص 35.
³ حمزة محمود الزبيري "التحليل المالي تقييم الأداء و التنبؤ بالفشل " مؤسسة وارق للنشر و التوزيع عمان،الأردن سنة 1976، ص 78 .
2- **الجهات المستفيدة من التحليل المالي¹** : نظرا للأهمية البالغة التي يتميز بها التحليل المالي، أدى هذا إلى تعدد الجهات المستفيدة منه و يمكن عرضها كالتالي :
**\* إدارة المؤسسة** : تستفيد من التحليل المالي في المجالات التالية:

 1-مدى نجاح المؤسسة في تحقيق السيولة.
2 مدى نجاح المؤسسة في تحقيق الربحية.
3 معرفة الوضعية المالية للمؤسسة بالمقارنة مع المؤسسات المنافسة.
4 تقييم منجزات المؤسسة في مجال التسويق و البيع و الإنتاج.
5 التنبؤ بالمستقبل.
6 المساعدة بالرقابة المالية.
**\* الدائنون :**
تستفيد هذه الجهات من التحليل المالي في معرفة الوضع الائتماني للمؤسسة و
هيكل تمويلها و الدرجة السيولة لديها ومدى قدرتها على السداد في المدى
الطويل و القصير،و درجة ربحية المؤسسة .
**\* المستثمرون**
: يستفدون من التحليل المالي في معرفة القوة الإدارية للمؤسسة،و نصيب جملة
الأسهم في المؤسسة من الأرباح،و سياستها في توزيع الأرباح و مدى استقرار
الأٍرباح من سنة إلى أخرى و نسب النمو و التوسع في المؤسسة .
**\* بيوت الخبرة المالية :** تستفيد من التحليل المالي من خلال معرفة معلومات عن المؤسسة و مدى مساهمتها في الاقتصاد المحلي
¹ خلدون إبراهيم شريفات – مرجع سابق – ص 94 .

**المطلب3 : أدوات و مراحل التحليل المالي**
1**- أدوات التحليل المالي** ¹:يستعمل التحليل الملي عدة تقنيات منها
 يقوم بمقارنة الكشوف المالية لسنوات متعددة .
 مقارنة المؤسسة مع المؤسسات الأخرى من نفس القطاع،مما يعطي للمؤسسة فرصة لمعرفة مكانتها في القطاع مع اكتشاف نقاط القوة و الضعف .
تكون على شكل نسب ،وهذه الأخيرة من أكثر أدوات التحليل المالي استعمالا
حيث تبين مجموعة وظائف في الميزانية أو جدول حسابات النتائج .
تكون على شكل تحليلات ترتكز على أدوات تتماشى مع حالة المؤسسة مثل دراسة
السيولة و دراسة التدفقات النقدية و المردودية ،ودراسة الأخطار المالية
الخاصة بالاستثمار .
 و هي على شكل وسائل نقدية كاستعمال الإعلام الآلي .
**2- مراحل التحليل المالي :**
يمر التحليل المالي بمجموعة من المراحل،وهذا يعتمد على نوع التحليل و
أهميته و درجة التفصيل المطلوبة فيه،و يتفق معظم الباحثين في التحليل
المالي على أن مراحله هي :
**2-1- تحديد هدف التحليل بدقة**
: من الضروري جدا أن يحدد المحلل المالي الهدف الذي ينبغي الوصول إليه،و
مدى أهمية هذا الهدف و تأثيره،ويلاحظ أن أهداف التحليل المالي تتفاوت من
فئة إلى أخرى ،و من هنا نجد أن نجاح العملية التحليلية يعتمد على تحديد
الهدف بدقة .
**2-2- تحديد الفترة الزمنية للتحليل المالي** : في هذه المرحلة يتم تحديد البعد الزمني للتحليل المالي،وبمعنى أوضح تحديد عدد السنوات التي سيتم تحليل بياناتها .
**2-3-** ا**ختيار أسلوب التحليل المناسب**
: تتعدد أساليب التحليل المالي المتاحة أمام المحلل،و منها استخدام أسلوب
النسب المالية و كذلك الأساليب الاقتصادية و غيرها،إذ يقف المحلل المالي
في هذه المرحلة أمام مجموعة من البدائل و عليه أن يتخذ البديل المناسب .
**2-4- إعادة تبويب القوائم المالية لتلائم أسلوب التحليل المختار :**
في هذه المرحلة يتم التبويب السليم للقوائم المالية من زاوية التحليل
المالي التي تسهل عملية التحليل،و كل هذا يعتمد على خبرة المحلل المالي و
درايته التي من خلالها يستطيع توفير الدقة و الوضوح و البساطة في القوائم
المالية و بالتالي تحقيق هدف التحليل المالي .
**2-5- التوصل إلى الاستنتاجات**
: تتم عملية الاستنتاج من قبل المحلل المالي،في إبداء رأي فني محايد،بعيد
عن التحيز الشخصي بكافة جوانبه و الالتزام بالموضوعية بأكبر قدر ممكن .
**2-6- صياغة التقرير:** التقرير هو وسيلة لنقل نتائج العملية التحليلية مع ذكر الاقتراحات التي تتناسب مع النتائج المتوصل أليها .
**المبحث الثاني : وظائف و أهداف التحليل المالي**
 إن أهمية التحليل المالي قد ازدادت بشكل كبير في الاقتصاديات المعاصرة،بل أن
الكثير من المؤسسات قد خصصت أقساما خاصة و دعمتها بالكفاءات الإدارية و
المحاسبية اللازمة،لكي تتخصص في التحليل المالي و جعله الأداة التي تدفع
بوتيرة المؤسسة إلى التنمية و التطور، إذا نظرا للأهمية البالغة التي أصبح
التحليل المالي يتمتع بها أصبح لابد من معرفة جميع وظائفه و أنواعه و كذلك
الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها .

**المطلب1 : وظائف التحليل المالي ¹**
من بين وظائف التحليل المالي إدارة طريق متخذي القرار لاتخاذ أحسن القرارات
التي تعود على المؤسسة بالربح،و السير لتحقيق هدفها وبقائها في بيئة
متغيرة باستمرار،و من بين القرارات التي تحددها سياسات التحليل المالي هي:
\* قرار الاستثمار .
\* قرار التمويـــل .
\* قرار التخطيط و الرقابة المالية .
الشكل التالي يبين وظيفة التحليل المالي في اتخاذ القرارات :
- المخطط العام لوظائف التحليل المالي -
قسم الإدارة و التحليل المالي
**المطلب2 : أنواع التحليل المالي** ¹: هناك نوعان من التحليل المالي و هما :
**2-1 التحليل الرأسي :**
هو عبارة عن تحويل الأرقام المالية إلى نسب مئوية من الرقم المالي الرئيسي
في تلك القائمة و لكل فترة،و قد تم التعارف على أن يكون الرقم الرئيسي في
قائمة الدخل هو رقم صافي المبيعات و في الميزانية العمومية هو مجموع
الأصول، و يساعد هذا النوع من معرفة نقاط القوة و الضعف الموجودة في
المؤسسة .
**2-2 التحليل الأفقي :**
يتضمن التحليل الأفقي لعدة سنوات صياغة كل عنصر من العناصر المالية المراد
تحليلها أفقيا بشكل نسب مئوية من قيمة العنصر نفسه في سنة الأساس،و ذلك
لمعرفة مدى النمو و الثبات و التراجع في ذلك العنصر عبر الزمن،و يساعد هذا
النوع على :
\* اكتشاف سلوك المؤسسة .
\* تقييم إنجازات و نشاط الشركة في ضوء هذا السلوك .
¹ خلدون إبراهيم شريفات – مرجع سابق – ص 119 .
**المطلب3 : أهمية و أهداف التحليل المالي**
**1 أهمية التحليل المالي :** تتمثل أهمية التحليل المالي في النقاط التالية :
\* يساعد إدارة المؤسسة في رسم أهدافها و بالتالي أعداد الخطط السنوية اللازمة لمزاولة نشاطها الاقتصادي .
\* تمكين الإدارة من تصحيح الانحرافات حال حدوثها و ذلك باتخاذ الإجراءات التصحيحية اللازمة .
\* اكتشاف الفرص الاستثمارية الجديدة .
\* يعتبر أداة فعالة لزيادة فعالية عملية التدقيق .
\* تشخيص الحالية المالية للمؤسسة .
\* تحديد قدرة المؤسسة على الاقتراض و الوفاء بديونها .
\* الحكم على مدى صلاحية السياسة المالية داخل المؤسسة .
\* الحكم على مدى كفاءة إدارة المؤسسة .
**2- أهداف التحليل المالي :**

 تختلف أهداف التحليل المالي حسب الجهة التي تقوم به، فيمكن للمؤسسة أن تحدد هذه الأهداف بالتنسيق مع دوائرها المالية وإما أن تقوم بها جهات خارجية عن المؤسسة والمتمثلة في المصرفيين ورجال الأعمال المهتمين بالمؤسسة، المساهمون، الموردون .... الخ. و عموما فان أهداف التحليل المالي تتمثل في:
\* تقييم الوضعية المالية و مدى استطاعة المؤسسة على تحمل نتائج القروض .
\* تقييم النتائج المالية و بواسطتها تحدد الأرقام الخاضعة للضرائب .
\* قياس مردودية العمليات المحققة من طرف المؤسسة .
\* إعطاء أحكام على مدى تطبيق التوازنات المالية في المؤسسة و على مردوديتها .